26 - { قال فإنها } فإن الأرض المقدسة { محرمة عليهم } لا يدخلونها ولا يملكونها بسبب عصيانهم { أربعين سنة يتيهون في الأرض } عامل الظرف إما محرمة فيكون التحريم موقوتا غير مؤبد فلا يخالف ظاهر قوله { التي كتب ا لكم } ويؤيد ذلك ما روي : أن موسى E سار بعده بمن بقي من بني إسرائيل ففتح أريحاء وأقام بها ما شاء ا ثم قبض وقيل إنه قبض في التيه ولما احتضر أخبرهم بأن يوشع بعده نبي وأن ا سبحانه وتعالى أمره بقتال الجبابرة فسار بهم يوشع وقتل الجبابرة وصار الشام كله لبني إسرائيل وإما يتيهون أي يسيرون فيها متحيرين لا يرون طريقا فيكون التحريم مطلقا وقد قيل لم يدخل الأرض المقدسة أحد ممن قال إنا لن ندخلها بل هلكوا في التيه وإنما قاتل الجبابرة أولادهم روي أنهم لبثوا أربعين سنة في ستة فراسخ يسيرون من الصباح إلى المساء فإذا هم بحيث ارتحلوا عنه وكان الغمام يظلهم من الشمس وعمود من نور يطلع بالليل فيضيء لهم وكان طعامهم المن والسلوى وماؤهم من الحجر الذي يحملونه والأكثر على أن موسى وهارون كانا معهم في التيه إلا أنه كان ذلك روحا لهما وزيادة في درجتهما وعقوبة لهم وأنهما ماتا فيه مات هارون وموسى بعده بسنة ثم دخل يوشع أريحاء بعد ثلاثة أشهر ومات النقباء فيه بغتة غير كالب ويوشع { فلا تأس على القوم الفاسقين } حاطب به موسى E لما ندم على الدعاء عليهم وبين أنهم أحقاء بذلك لفسقهم